

كتاب الفتاوى مصدر من مصادر تاريخ المدينة المنورة

(صور من الحياة في المدينة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين من

خلال الفتاوى الكريمة)

إعداد

د. مصطفى عمار ملا

الملخص

من خلال رحلتي في مخطوطات مكتبات المدينة المنورة عثرت على مجموعة من كتب الفتاوى تعتبر سجلاً كاملاً للحياة في المدينة المنورة في عدة عصور. ومن هذه الكتب الفتاوى الكريمة لمفتى المدينة وإمام وخطيب المسجد النبوي الشريف عبدالله عبدالكريم الخليفتي المتوفى سنة ١١٥٤ هـ وقد تضمنت هذه الفتاوى مجموعة كبيرة من القضايا التي شغلت أهل المدينة المنورة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. وصنفتها بعد دراسة أولية للمخطوط إلى عدة جوانب:

- الحياة الدينية : وفيها عرض لكثير من القضايا التي تتناول العبادات ، وقسم كبير منها يتناول عدة أمور حصلت بالمسجد النبوي الشريف مثل: أحكام الإمامة والمأمول ، أمور المؤذنين والفراشين و البوابين وغير ذلك.
 - الحياة الإجتماعية : وفيها عرض لكثير من القضايا التي تتعلق بالعلاقات بين أهل المدينة ،والعادات التي كانت سائرة في تلك الفترة ، وذكر عدد من المشكلات التي ظهرت بالمجتمع المدني، وغير ذلك.
 - الحياة الاقتصادية: وفيها عرض لجوانب مختلفة من قضايا التجارة والمضاربة و الجراية والأوقاف و القروض و التحابيس و غير ذلك.
 - الحياة السياسية: وفيها ذكر لعدد من القضايا التي تتعلق بطاعة ولي الأمر و العلاقة مع الجند والعسكر وغير ذلك .
 - الاحوال الشخصية: وفيها عرض لصور متعددة من المشكلات التي تتعلق بالمهور ، والطلاق ، والنفقات ،والحضانة ،والتركات وغيرها.
- وقد حلفت هذه المخطوطة بذكر كثير من أسماء المعالم و الأوقاف و الأعلام و الأسر. وختاماً فهذا عرض أولي لن تظهر تفاصيله إلا بدراسة مستفيضة لكل ماورد في هذه المخطوطة وهذا ما سأقوم به عند الموافقة على هذا الموضوع.